

المحاضرة 4 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة العلق (9:91)

سلطان العتيبي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد خير البرية ومنجي البشرية خليل الرحمن وصفية - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه وازواجه واتباعه الى يوم الدين مرحباً بكم ايها الاخوات مرحباً بكم طلاب وطالبات اكااديمية زاد باذن الله الى هذا الدرس الجديد المتجدد من دروس التفسير - [00:00:57](#)

كنا قد اخذنا في الدرس الماضي الشطر الاول من تفسير سورة العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق وصلنا الى قوله تعالى ارأيت الذي ينهى من هنا سيبدأ الشطر الثاني من هذه - [00:01:16](#)

من هذه السورة باذن الله قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ارأيت الذي ينهى عبداً اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى - [00:01:33](#)

الم يعلم بان الله يرى كلا لمن لم ينته فانسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدعو ناديه سندعو الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب ابتداءً الله عز وجل هذا المقطع بقوله ارأيت - [00:01:51](#)

اي اخبرني وهو تقبيح وتعجب لحال الناهي وفعل المستكبر هذا المستنكر ارأيت الذي ينهى كيف ينهى وينهى من؟ ينهى عبداً عن الصلاة فهذا من اعجب العجب الذي ينهى عبداً اذا صلى. من هو هذا - [00:02:16](#)

هو ابو جهل هذا الذي ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة هو ابو جهل من نهى عن الصلاة في كل زمان ومكان فهو استمرار لهذا المنهج الذي سنه ابو جهل. قال العلماء هو ابو جهل كان قد نهى رسول - [00:02:40](#)

صلى الله عليه وسلم ان يصلي فقد اخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قال ثقيلاً نعم. قال واللوات والعزى يحلف - [00:03:04](#)

لان رأيت يفعله ذلك لاطأناً على رقبتة او لاعفرن وجهه في التراب. قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي. زعم ليظاً على رقبتة قال فما جنتهم منه الا وهو ينقص على عقبه. ويتقي بيديه. قال فقيل له ما لك؟ قال ان بيني وبينه لخنق - [00:03:22](#)

من نار وهولاً واجنحة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا وهذه من حماية الله لرسوله وحبيبه صلى الله عليه وسلم وهو موقف مفجع مر بابي جهل - [00:03:50](#)

ثم قال تعالى ارأيت ان كان على الهدى اي فما ظنك ايها الناهي ان كان هذا الذي تنهاه على الطريق المستقيمة في فعله او امر بالتقوى بقوله وانت تزجره وتتوعده على صلاته - [00:04:15](#)

اي كيف لك ايها الناهي ان تنهى مصلياً عن صلاته وتقياً عن تقواه كيف تجرؤ على هذا وكيف تفعله ارأيت ان كذب وتولى؟ يعني ابا جهل فقد كذب بالحق الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:35](#)

وادبر عنه فلم يصدق بهذا الوحي ولا بهذا الحق الم يعلم بان الله يرى الم يعلم ابو جهل ان الله يطلع على احواله فيجازيه بها كلا وهذه كلمة ردع وزجر وذكر - [00:04:56](#)

لكم انها كثيرة خصوصا في الصور المكية زجر وردع لهذا الناهي وهو ابو جهل كلا اي لان لم ينتهي لنسفعا بالناصية اي ان لم يرجع عما فيه من الشقاق والعناد لأخذن بشدة - [00:05:15](#)

بناصيته والناصية هي مقدم شعر الرأس فلنسحبنا الى النار كما في قوله تعالى فيؤخذ بالنواصي والاقدام وهذا من تفسير القرآن بالقرآن وهو كثير جدا خصوصا في تفسير ابن كثير وكذلك في اضواء البيان. القرآن يفسر بعضه بعضا وهي من اول درجات التفسير ومن اول مصادر التفسير القرآن فالقرآن - [00:05:36](#)

قالوا مصدر لتفسير القرآن لكن يا ايها الاخوة ما معنى السفع ان الله قال لنسفعا بالناصية. كثير من الناس يحفظها ولا يعرف معناها. ما معنى السفع السفع هو القبض على الشيء وجذبه بعنف - [00:06:07](#)

وشدة هذا معنى السفع لذلك قال الله لنسفعا بالناصية اي لنقبضن على ناصيته بشدة ونجذبه بعنف وهذه الناصية من صفاتها انها كاذبة ناصية هذا الرجل خاطئة. اي ان صاحب هذه الناصية كاذب خاطئ فهو كاذب - [00:06:28](#)
في مقاله خاطئ في افعاله والتناء هنا للمبالغة اي كما يقال داهية آآ او علامة او فهامة او طاغية او نحو ذلك فهي هنا للمبالغة. فليدعو ناديا اي بعد هذا فليدعوا قومه وعشيرته ولاموا الامر في قوله فليدعوا - [00:06:54](#)

هدي والتعجيز من يستطيع ان يقارع الله او يتحدى الله؟ ذلك قال فليدعو ناديه ان استطاع لكنه لن يستطيع ولن يتحدى الله احد فهو على التعجيز له والنادي ما معنى النادي؟ النادي اسم للمكان الذي يجتمع فيه القوم - [00:07:21](#)
وكان ابو جهل معظما في قريش كان يجتمع في هذا النادي وهو معظم لدى قريش وله ناد يجتمع الناس اليه ويقال النادي لمجلس القوم نهارا والمسامر لمجلسهم في الليل اي اذا كانوا يجلسون في النهار فيقال - [00:07:46](#)
نادي واذا كان جلوسهم في الليل فيقال له مسامر ثم يقول الله عز وجل سندعو الزبانية يعني هو اذا دعا ناديه سيدعو الله جل جلاله الزبانية وهم ملائكة العذاب وقد وصفهم الله تعالى بانهم غلاظ - [00:08:06](#)

شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وهذا الوصف ايضا ورد في سورة التحريم وهو ايضا هنا من تفسير القرآن بالقرآن كقوله تعالى غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم - [00:08:28](#)

ويفعلون ما يؤمرون. والزبانية طبعا معروف في كلام العرب الزباني هم الشرط مأخوذة من الزبن وهو الدفع لانهم يدفعون اهل النار. اجارنا الله واياكم من النار واهلها واهوالها ثم قال الله عز وجل كلا - [00:08:48](#)

لا تطعه واسجد واقترب نستكمل هذه الاية باذن الله بعد الفاصل بالعلم كالازهار في البستاني اقرأ انها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ان الامم - [00:09:11](#)

رثة هي الامم القائدة. لان القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد بلغ حب العلماء للقراءة مبلغا عظيما. قيل لاحدهم عند موته ما تشتهي قال النظرة في حواشي الكتب وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمئة من معلومات الانسان -

[00:09:43](#)

يحصل عليها عن طريق القراءة. ويتعلم الباقي بالاستماع والتجربة وغير ذلك. ولكي تكون قراءتك واعية فابدأ بالمرحلة التأسيسية.

حيث تنتقي كتب اهل السنة التي تضمن بها سلامة العقيدة. واذا قابلتك مصطلحات - [00:10:10](#)
غامضة فاسأل عنها العلماء. ولدفع النفور من القراءة ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبة. وبالمختصرات قبل المطولات ولدفع الملل استرح وارح عينيك وتحرك بين الحين والآخر ويمكن اذا مللت من كتاب ان تقرأ في غيره - [00:10:30](#)

ولدفع شرود الذهن عليك بالصبر والمجاهدة والبعد عن المؤثرات الخارجية واستخدم الترقيم والتلوين لتمييز العبارات المهمة. واكتب الحواشي والتعليقات. ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ. لتكون ممن قال الله فيهم. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:10:52](#)

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب نستكمل باذن الله الى حيث وصلنا وصلنا الى قوله كلا لا تطعه واسجد واقترب اي لا تطعه يا محمد اي لا تطع ابا جهل - [00:11:20](#)

فيما دعاك اليه من ترك الصلاة واسجد اي صلي لله تعالى واقترب اي تقرب الى الله جل وعلا بالثناء والطاعة والعبادة وكما تعلمون

اقرب ما يكون العبد الى الله في سجوده. ولذلك جاء في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:11:59](#)

فاكثروا الدعاء اذا هذا الذي سمعتموه ما تقدم هو التفسير لكل اية اجمالا يعني ومروا نريد ان نمر على فوائد مهمة في هذه الصورة من اشهرها في الايات معجزة خاصة من معجزات القرآن - [00:12:27](#)

فانه تحدى ابا جهل بما جاء في الايات وقد سمع ابو جهل القرآن وسمعه انصاره فلم يقدم احد منهم على السطو على الرسول صلى الله عليه وسلم مع ان الكلام يثير غضبهم - [00:12:47](#)

وايضا فائدة اخرى وهي شدة خطاب الله تعالى لذاك العاتي المتمرد. ابي جهل وتوعده هذا الوعيد الشديد يدل على انه بقدر ما يصيب العبد من الطغيان والتمرد والتعدي يصيبه من عذاب الله. وهي سنة الله ماضية - [00:13:06](#)

في كل من طغى وتكبر وتجبر. اذا هاتان فائدتان مهمة مرت بنا اثناء تفسيرنا بهذه الصورة اريد الان ان اعرج بشيء من التفصيل على ما تقدم. طبعاً ذكرنا لكم في البداية ان المقصود - [00:13:31](#)

ارأيت الذي ينهى هو ابو جهل وان العبد المنهي عن الصلاة هو النبي صلى الله عليه وسلم وشرفه الله بالعبودية وكما تعلمون ان العبودية هي اعظم المنازل ومما زادني شرفاً وتيها وكدت باخمصي - [00:13:50](#)

عطوا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا صلى الله عليه وسلم فان ابا جهل كما مر اه بنا تواعد ان يطاء على عنق النبي صلى الله عليه وسلم واخسأه الله واخزاه وقيل في المعنى - [00:14:07](#)

امن هذا النهي عن الصلاة من هذه العقوبة يعني ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ كيف امن ابو جهل من عقوبة الله ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى اي ارأيت يا ابا جهل ان كان محمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:29](#)

على هذه الصفة اليس ناهيه عن التقوى والصلاة هالكا؟ بلى والله ان الذي ينهى عن التقوى والصلاة هالك المطلوب ان ينهى عن المعاصي والاثام لا عن البر والاحسان ثم قال تعالى ارأيت ان كذب وتولى - [00:14:50](#)

الم يعلم بان الله يرى يعني ابا جهل كذب بكتاب الله عز وجل واعرض عن الايمان ثم يقول ويل الم يعلم ابو جهل بان الله يرى ان يراه ويعلم فعله - [00:15:10](#)

هو تقرير وتوبيخ في نفس الوقت اي ان هذا الاستفهام يفيد التقرير ويفيد التوبيخ ثم قال جل جلاله كلا لمن لم ينته لنسفعا بالناصية اي ان لم ينتهي ابو جهل عن اذاك عن اذاك يا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:27](#)

لنسفعا اي لناخذن بالناصية الانزلنه وقيل لناخذن بناصيته يوم القيامة وتطوى مع قدميه وي طرح في النار كما قال تعالى فيؤخذ بالنواصي والاقدام الالية وان كانت في ابي جهل فهي عظة للناس وتهديد لمن يمتنع او يمنع غيره عن الطاعة - [00:15:51](#)

واهل اللغة يقولون صفعت بالشئ اي قبضت عليه وجذبتة جذبا شديدا. ويقال سفعت بناصيتي والناصية هي شعر مقدم الرأس كما ذكرنا لكم. وقد يعبر بها عن جملة الانسان. كما يقال هذه ناصية - [00:16:21](#)

مباركة اي الى جميع الانسان وخص الناصية بالذكر لماذا على عادة العرب فيمن ارادوا اذلاله واهانتهم يقولون هكذا ناصية كاذبة ناصية كاذبة خاطئة قيل ناصية كاذبة خاطئة اي ناصية ابي جهل كاذبة في قولها خاطئة في فعلها - [00:16:43](#)

وقيل اي صاحبها كاذب خاطئ وهو ابو جهل وعلى كلا القولين هو محصل في ابي جهل اي اهله قال الله عز وجل فليدعو ناديا بعد هذا اي اهل مجلسه وعشيرته فليستنصر بهم - [00:17:14](#)

سندعو الزبانية اي الملائكة الغلاظ الذين ذكرهم الله عز وجل وقيل وروي في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه السورة وبلغ قوله تعالى لنسفعا بالناصية قال ابو جهل انا ادعو قومي حتى يمنعو عني ربك - [00:17:33](#)

فقال تعالى فليدعو ناديا سندعوا الزبانية فلما سمع ذكر الزبانية رجع فزعا فليل له خشيت منه؟ قال لا ولكن رأيت عنده فارسا يهددني بالزبانية اما ادري ما الزبانية؟ يقوله خوفا وهلعا ومال الي الفارس فخشيت منه ان يأكلني. وهذه رواية كما - [00:17:58](#)

لكم قريبا منها في المقطع السابق وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال سندعو الزبانية قال ابو جهل لان رأيت محمدا يصلي لو فعلت لاخذته الملائكة عيانا. طبعاً هو قال لان رأيت محمدا يصلي لاطأن على عنقه - [00:18:27](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو فعل لاخذته الملائكة عيانا وروى عكرمة عن ابن عباس قال مر ابو جهل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي عند المقام. فقال - [00:18:51](#)

الم انهك عن هذا يا محمد؟ فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي عند المقام. فقال الم انهك عن هذا يا محمد فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابو جهل باي شيء تهددني يا محمد؟ والله اني - [00:19:09](#)

اهل الوادي ناديا فانزل الله عز وجل فليدعو ناديه سندعو الزبانية وهذا مذكور في اسباب النزول قال ابن عباس والله لو دعا نادية لاخذته زبانية العذاب من ساعته وهذا الحديث اخرجه الترمذي وقال - [00:19:32](#)

حسن صحيح والنادي في كلام العرب كما ذكرت لكم المجلس الذي ينتدي فيه القوم اي يجتمعون والمراد هنا اهل النادي ثم قال الله عز وجل في خاتم هذه السورة كلا لا تطعه واسجد واقترب - [00:19:54](#)

اي كلا ليس له الامر على ما يظنه ابو جهل لا تطعه اي فيما دعاك اليه من ترك الصلاة واسجد اي صل لله واقترب تقرب اليه جل وعلا بالطاعة والعبادة. وقيل المعنى اذا سجدت - [00:20:14](#)

فاقترب من الله بالدعاء. روى عطاء عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه واحبه اليه جبهته في الارض ساجدا ذلك لانها نهاية العبودية - [00:20:34](#)

ولله غاية العزة جل جلاله. وفي الحديث الصحيح قال اما الركوع فعظموا فيه الرب واما فاجتهدوا في الدعاء فانه قمن ان يستجاب لكم والمراد بقم اي احرى واقرب وارجى ولقد احسن من قال واذا تذلل الرقاب تواضعا منا اليك فعزها في ذلها - [00:20:54](#)

اذا هذا هو المراد بهذا المعنى وبهذا البيان في هذه الصورة تكلمنا معكم من بداية هذا المقطع عن المعنى الاجمالي ثم التفصيلي وباذن الله نستكمل ما تبقى بعد الفاصل انيق المنظر - [00:21:23](#)

طيب المخبر. مجالسته انفع مجالسة. ومؤانسته امتع مؤانسة. انه الكتاب. من خلاله نجالس العلماء والصالحين. قيل لابن المبارك الا تجلس معنا؟ قال ما اجلس الا مع الصحابة والتابعين يعني قراءة سيرهم. وقد كان العلماء مشغوفين بالكتب شراء وقراءة. قال ابن الجوزي - [00:21:57](#)

ما اشبع من مطالعة الكتب واذا رأيت كتابا لم اره فكأنني وقعت على كنز. ولو قلت اني طالعت عشرين الف مجلد كان اكثر طالب العلم لا تخلو مكتبته من الكتب الاساسية في شتى العلوم - [00:22:28](#)

ففي التفسير مثلا تفسير السعدي وتفسير ابن كثير وفي العقيدة كتاب التوحيد والطحاوية والواسطية مع بعض الشروح. وفي الحديث الكتب الستة مع اهم شروحها. وهكذا بقية العلوم. وقبل الشراء استشر اهل الخبرة. ليدلوك على اهم الكتب - [00:22:47](#)

وافضل الطبقات لا سيما ما حققه العلماء الثقات كاللبناني وبكر ابي زيد احرص على التنويع في شراء الكتب. ولا تقتصر على فن واحد او فنين. واعتن بكتب النوازل الفقهية والعقدية - [00:23:09](#)

ولا تبخل باعارة الكتاب. وحافظ عليه ان استعرتة. ولا تستكثر ما تنفقه في شراء الكتب. وصدق من قال تلك النفائس لو تباع بوزنها ذهباً لكان البائع المغبوناً هذا هو المقطع الاخير بعد تفسير السورة - [00:23:28](#)

تحليلها وموضوعيا نريد ان نتكلم معكم عن قصة ابتداء النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي كما ذكرنا لكم في الاحاديث انه كان يتحنث الليالي ذوات العدد ان يتعبد في غار حراء - [00:24:04](#)

اه وبالمناسبة الذي يعرف غار حراء اه يجد ان اعلى الغار مشرف مباشرة على الكعبة. اي الجالس في غار حراء يرى الكعبة مباشرة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتحنث - [00:24:20](#)

ويتعبد وينظر الى الكعبة ما اجلاه من منظر وما اطيبه وما احسنه كان مشغولا صلى الله عليه وسلم بالتعبد والخلوة مع ربه جل جلاله فاجأه الوحي وجاءه جبريل اه بقوله اقرأ باسم ربك الذي خلق. خاف النبي - [00:24:33](#)

صلى الله عليه وسلم وفزع وذهب الى زوجته خديجة وهي التي كانت تكبره بالسن وكان يقول لها خوفا ولعنا ما يدري ما هذا الوحي الذي جاء دثروني دثروني زملوني زملوني يشعر يشعر بالبرودة في يوم القاض - [00:24:52](#)

فماذا قالت له خديجة؟ وهذه بالمناسبة فيها فوائد هذه القصة لم تقل له ما بك؟ ما شأنك؟ ما الذي جرى انما مباشرة بدأت في تسليته والتسرية عنه صلى الله عليه وسلم. فقالت مباشرة - [00:25:10](#)

كلا والله لا يخزيك الله فانك تحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الدهر بدأت تذكر الصفات الجميلة في النبي صلى الله عليه وسلم. ما دام هذه صفاتك لا يخزيك الله - [00:25:27](#)

ثم اخذته وهو لا يدري ما الذي جاءه صلى الله عليه وسلم الى ابن عمها ورقة ابن نوفل فلما جاء عند ورقة وحكى له الخبر وذكر له القصة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما جرى له؟ فقال انه الناموس الذي جاء به موسى. اي - [00:25:45](#)
هذا وحى ودين جاء به موسى ثم قال يا ليتني فيها جذعا اذ يخرجك قومك يا ليتني فيها جزعا اذ يخرجك قومك. فتفاجأ النبي صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم يعني قال نعم ما جاء احد بمثل ما جئت به الا اخرجته قومه. ما دام انك رسول وداعية الى الله - [00:26:08](#)

فلابد ان تؤذى وتخرج من ارضك كما اخرج ابراهيم واخرج غيره من الانبياء اذا قال يا ليتني فيها جزعا اذ يخرجك قومك والصواب ان ورقة ابن نوفل كان على الحنيفية - [00:26:37](#)

كان على الدين الصحيح وبالمناسبة هنا شبهة يثيرها بعض النصارى ايمانا منهم بهذه القصة بقصة التقاء النبي صلى الله عليه وسلم بورقة بن نوفل فيقولون ان الذي علمه الدين ورقة وورقة نصراني - [00:26:53](#)

اذا دينكم ايها المسلمون جاء من النصرانية. تولى الرد عليهم طبعاً رابطة العالم الاسلامي. اه في كتاب الفه شيخنا الدكتور عويد المطرفي رحمه الله واسماه ورقة ابن نوفل في بطنان الجنة - [00:27:10](#)

وهو اشار الى اشارة الى حديث مروي اه وهذا الكتاب يعني ليس اه بالكبير ولا بالصغير لكنه مليء بالفوائد يثبت حنيفية آ ورقة بن نوفل ويرد على النصارى في زعمهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم يلتقي بالنصارى ولم يدرس كتبهم وما كان - [00:27:26](#)

اتلوا من قبله من كتاب كما مر بنا. وفعلنا في نهاية الامر اه بعد ان دعا النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ثلاثة عشر سنة اخرج صلى الله عليه وسلم من داره في يوم الهجرة كما تعلمون والتفت الى مكة وقال لها والله انك لا حب الديار الى قلبي ولو - [00:27:46](#)
لولا ان اهلك اخرجوني ما خرجت كان عنده وطنية مقدسة صلى الله عليه وسلم وحب اوطان الرجال اليهم مواطن قضاها الشباب هنالك اذا حنوا ذكرتهم عهدهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلك - [00:28:06](#)

فالانسان مجبول على حب وطنه وحب ارضه. والاخراج من الارض والوطن قهر يعني يغلب على النفوس. ومع هذا لما تمكن النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى وطنه وعاد الى بلده لم ينتقم من الذين اذوه واخرجوه وسلبوا ما له انما قال اذهبوا فانتم الطلقاء وقال لا تثريب عليكم - [00:28:24](#)

واليوم يغفر الله لي ولكم وهو ارحم الراحمين. لذلك يا ايها الاخوة هذا هو خلق الانبياء. اذا نستفيد من قصة آ بدء الوحي مع النبي صلى الله عليه وسلم ولجوءه الى خديجة رضي الله عنها وارضاه - [00:28:44](#)

انها قالت له مباشرة في امر التسلية كلا والله لا يخزيك الله وبدأت بالتسلية. قال بعض العلماء هذه الفائدة المرأة هذه الفائدة من اعظم فوائد المرأة في الاسلام وهي التسلية لزوجها في امر الدعوة الى الله - [00:29:02](#)

فحري بالمرأة مثلاً اذا رأت زوجها مهموما او مغموما الا تبادره بالسؤال ماذا بك؟ ماذا حصل؟ ماذا جرى؟ انما تذكر ما فيه من الصفات الجميلة كما ذكرت خديجة من الصفات الجميلة وتطمئنه وتسلي وتسري عنه. وان الله لا يخزي من كانت هذه صفاته - [00:29:22](#)

فهذا هو المطلوب اما اه الفوائد الاخرى ايها الاخوة من هذه الصورة فيجد ربنا ان نطرق الى اعظم فائدة وهي فائدة العلم الشرعي والعلم الشرعي كما ذكرنا لكم هو العلم الموصل الى خشية الله - [00:29:42](#)

البخاري باب فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك قدم العلم على العمل وبدء العلم وبدء العمل هو العلم كما تعلمون. فهذه الصورة هي اصل اصل في العلم اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:29:58](#)

والعلم الشرعي لانه المتعلق بالله جل جلاله. الذي خلق ربك الاكرم الذي خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. كلنا والله ايها الاخوة وما بكم من نعمة فمن الله. ما كنا نقرأ - [00:30:18](#)

علمنا الله ما كنا نكتب فعلمنا الله. ما كنا ندرك علمنا الله كنا نجهل وكنا في في تيه وفي بعد وفي ضلال هداانا الله ورزقنا الله واوانا الله لذلك علينا دائما ان نستشعر - [00:30:37](#)

وما بكم من نعمة فمن الله ايضا يا ايها الاخوة في هذه الصورة صراع بين ادعياء بين الذين يدعون الى الله بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وهذا صراع مستمر الى قيام الساعة. فاختر لنفسك اي الدار تختار. اختر اي الصفوف هل تريد ان تكون من صف الانبياء - [00:30:52](#)

والدعاة الى الله الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر؟ ام تريد ان تكون لا قدر الله من اولياء؟ الشيطان الذين لا يعجبهم معروف في الدنيا يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف - [00:31:15](#)

لذلك قال الله عز وجل في شأن هذه الامة امة النبي صلى الله عليه وسلم كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. روي عن عمر وابن عباس رضي الله عنهم - [00:31:29](#)

قال الحمد لله ان الله قال كنتم خير امة ولم يقل انتم خير امة لانه لو قال انتم لكانا فقط اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه قال كنتم اي انتم ومن جاء بعدكم ممن امر - [00:31:45](#)

المعروف ونهى عن المنكر وامن بالله قال بعض العلماء لماذا قدم الله امر الدعوة وامر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الايمان بالله علما ان الايمان افضل. قالوا لانه لا طريق الى الايمان الا بالدعوة - [00:32:02](#)

الى الله وانه وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو سراج الايمان. وحصنه الحصين. بلا امر بالمعروف ولا نهى عن المنكر. لا يمكن ان يتم الايمان. اذا الخيرية لمن كان من هذه الامة التي تدعو الى الله وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله. ونعوذ بالله الذي يعرض عن امر الدعوة ويعرض عن امر - [00:32:17](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تحل عليه لعنة الله نعوذ بالله. كما قال الله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ولبنس ما كانوا يفعلون - [00:32:42](#)

وكثيرا كان الشيخ ابن باز رحمه الله اذا سمع هذه الاية ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله قال برأسه هكذا لا احسن لا احسن والله لا احسن. احسن قول يحبه الله قول الداعي الى الله. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله - [00:33:01](#)

وقال الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة وانا من المؤمنين. لذلك يا ايها الاخوة علينا ان نستنبط هذه الفوائد من هذه الصورة ونطبقها في حياتنا. اسأل الله عز وجل ان يجعل اجتماعنا مرحوما وتفرقتنا معصوما - [00:33:21](#)

والى لقاء باذن الله في درس قادم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:33:41](#)